الإجابة الأنموذجية لامتحان السداسي الثاني في مقياس القراءات القرآنية والدرس اللغوي

السؤال الأول (4ن): قال الله تعالى: **"إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا"** [الإسراء: 87].

قرأ أبو عمرو بإسكان الهاء من **(أخاه)** وإدخالها في الهاء الثانية من **(هارون)** هكذا **(أخاه هَّارون)**، وقرأ الباقون بضمّ الأولى وفتح الثانية على الأصل. ما اسم الظاهرة الصوتية التي قرأ بها الجمهور، والظاهرة الصوتية التي قرأ بها أبو عمرو، مع تعليل اسم الأخيرة؟

ج الظاهرة الصوتية التي قرأ بها الجمهور هي: **الإظهار**، والظاهرة الصوتية التي قرأ بها أبو عمرو هي: **الإدغام الكبير**، وسمي كذلك لكثرة العمل فيه: وهو تسكين الحرف أولاً، ثم إدغامه ثانياً.

السؤال الثاني (4ن): قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يس: 23]، وقال تعالى: ﴿وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾﴾ [البقرة: 27].

قرأ حمزة والكسائيّ وخَلَف بالإمالة الكبرى في **"وَقَضى"** وقللها ورش بِخُلْفٍ عنه، وانفرد الدوري عن أبي عمرو بإمالة ألف **"في الناسِ"**. بمَ علل العلماء الإمالة في الأولى، والإمالة في الثانية؟

ج علل العلماء الإمالة في الأولى بأنّ الألف منقلبة عن ياء (أصلها ياء)، وأما الإمالة في الثانية فبسبب وجود الكسرة بعد الألف في الكلمة.

السؤال الثالث (ن4): وجّه القراءتين الآتيتين توجيهاً نحويّاً:

قال تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾﴾ [عبس: 4].

قرأ عاصم: **"فتنفعَه"** بنصب العين، وقرأ الباقون: **"فتنفعُه"** برفع العين.

ج قرأ عاصم: **"فتنفعَه"** بنصب العين، وهو منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، لوقوعها في جواب الترجي، من قوله تعالى: **"وَما يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى"** [عبس: 3]، وقرأ الباقون: **"فتنفعه"** برفع العين، عطفاً على "يزكى، أو يذكر".

السؤال الرابع (4ن): بين أصل اشتقاق الفِعْلَيْنِ الواردَيْنِ في القراءتين الآتيتين:

﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾﴾ [الأحزاب: 14] قرأ نافع، وابن كثير، أبو جعفر **"لَأَتَوْهَا"** بقصر الهمزة (بحذف الألف بعد الألف)، وقرأ الباقون **"لآتوها"** بمدّ الهمزة.

من قرأ "لأتوها" بالقصر فعلى أنه فعل ماض من الإتيان، على معنى (جاءوها).

ومن قرأ "لآتوها" فعلى أنه فعل ماضٍ، من الإيتاء، من باب الإعطاء، والمعنى: لأعطوها السائلين.

السؤال الخامس (4ن): قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [يوسف: 56]. قرأ ابن كثير: **"حيثُ نَشَاءُ"** بنون العظمة، وقرأ الباقون: **"حيثُ يَشَاءُ"**. فما تعليل قراءة الغيبة **"يشاء"**، وما تعليل قراءة نون العظمة **"نشاء"**؟ وماذا يسمى هذا الأسلوب على القراءة الثانية؟

قرأ ابن كثير: **"نشاء"** بنون العظمة حملاً على نون العظمة في قوله تعالى قبل: **"وَكَذلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ"** وقوله تعالى بعد: **"نُصِيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشاءُ"** [يوسف: 56] فجرى الكلام على نسق واحد.

ومن هذا يتبين أن فاعل **"نشاء"** ضمير مستتر تقديره «نحن»، ومن قرأ **"يشاء"** فعلى أنَّ الضمير في الفعل يعود على يوسف – عليه السلام – حملاً على الفعل "يتبوأ" قبله. ويسمى هذا الأسلوب بأسلوب الحمل.

امتحان التطبيق

السؤال الأول (6ن): وردت في القراءات القرآنية الصحيحة وسائلُ لتخفيف الهمز المحقق، كلُّها سَلَكَتْها العربُ، اذكر هذه الوسائل دون تفصيل، مع ذكر مثال واحدٍ من القرآن على واحدة منها فقط:

ج) – النقل – الإبدال – التهسيل –الحذف (الإسقاط).

المثال: إسقاط الهمزة الثانية من قوله تعالى (جاء أحدكم).

السؤال الثاني (5ن): يُفهم من قولنا: إنَّ الإظهار لا يحتاج إلى سبب لأنه الأصل، أنَّ الإدغام له سبب، فما هي أسباب الإدغام؟

ج) – التماثل – التجانس – التقارب.

وما المانع من إدغام التاء الأولى في التاء الثانية من قوله تعالى: ﴿كُنتُ تُرَٰبًا ۝٤٠﴾ [النبأ:40] على رواية الدروي عن أبي عمرو؟

ج) المانع من الإدغام الحرص على عدم اللبس الذي يحدث من الإدغام، إذ الإدغام يجعل النطق بتاء المتكلم والمخاطب واحداً.

السؤال الثالث (2ن): الفعل **"سُعِدُوا"** على قراءة ضمّ السين من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ﴾ [هود: 108] فعلٌ مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعلُه من الفعل (سَعِد) الذي هو فعل لازمٌ، وقد عُلِمَ أنَّ الفعل الذي لم يسمَّ فاعلُه لا يُصاغُ من الفعل اللازمَ، فبِمَ علَّل العلماء ذلك؟

ج) حمل الفعل على لغة حُكيت عن العرب خارجة عن القياس، حُكي "سَعده الله" بمعنى: "أسعده الله".

السؤال الرابع (4ن): وردت كلمة (قليل) من قوله تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ﴾ [النساء: 66] بالنصب **"قَليلاً"** على قراءة، وبالرفع **"قليلٌ"** على قراءة أخرى، فما الذي سوَّغ الوجهين؟

الذي سوَّغ الوجهين هو أنَّ الكلام فيه استثناءٌ بـ"إلاَّ"، ومسبوقٌ بنفي، والمستثنى من جنس المستثنى منه، فجاز في المستثنى النصب على الاستثناء، وجاز اتباعه لما قبله في الإعراب.

السؤال الخامس (3ن): قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝٧٨ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ [النحل: 78–79]. ورد الفعل **"يَرَوا"** في الآية الثانية بالياء على قراءة، وبالتاء **"تَرَوا"** على أخرى، فما اسم الأسلوب على قراءة الياء بالنظر إلى الآية الأولى؟

يسمى هذا الأسلوب (أسلوب الالتفات من الخطاب إلى الغيبة).